



الجملة الاسمية البسيطة في اللغة العربية ولغة المساليت - (دراسة تقابلية)

عبدالكريم قمر عزالدين عبدالله - د. عثمان إبراهيم يحيى إدريس

المستخلص :

تناولت الدراسة الجملة الاسمية البسيطة في اللغة العربية ولغة المساليت (دراسة تقابلية)، وهي تحاول الإجابة عن السؤال المركب: ما الجملة الاسمية البسيطة في اللغتين العربية ولغة المساليت، إلى أي مدى تتشابه اللغتان وتختلف في تركيب الجملة الاسمية البسيطة، وتكمن أهمية الدراسة في كونها تشجع الدارسين للتوجه في دراساتهم اللغوية نحو اللغات السودانية، وتنتجها في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وهدفت الدراسة إلى بيان أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية ولغة المساليت، وتزويد المكتبة بالدراسة التقابلية بين اللغتين العربية ولغة المساليت، ومعرفة نظام الجملة الاسمية البسيطة في لغة المساليت وتعلم العربية، ومحاولة الاسهام في تذليل بعض صعابها، والكشف عن أشكال الجملة الاسمية البسيطة في اللغتين العربية ولغة المساليت. وعالجت الدراسة مشكلتها في أربعة محاور: المحور الأول: شعب المساليت والأرض واللغة. المحور الثاني: تناول مفهوم الجملة في اللغة العربية ومكوناتها. والمحور الثالث: تناول مفهوم الجملة في لغة المساليت ومكوناتها. والمحور الرابع: تناول المقابلة بين اللغتين العربية ولغة المساليت ومكوناتها. وخرجت الدراسة بنتائج أهمها: تتفق اللغتان في تقسيم الجملة إلى الكاملة والناقصة، تتشابه اللغتان في أسلوب التوكيد المعنوي والنفس وكل وجميع. وأوصت الدراسة الاهتمام باللغات السودانية.

Abstract

The paper aims at exploring the stucure of simple nominal sentence in Arabic language and Masalit language. It is a contasitive study. The study attempts to answer the main research question which says: What is the simple nominal sentence in the two languages? And to what extent there are similarities and differences between the two languages? The signifcanc of the study lies in the fact that it encourages the learners to direct their linguistic studies towards Sudanese languages. The results contribute to teaching Arabic language to non-native speakers who speak language of Masalit and learning Arabic in general. The results also contribute to overcoming some of learners difficulties, and revealing the forms of the simple nominal sentence in the Arabic and Masalit languages. The study is carried out in four axes: The first axis: the Masalit people, the land and the language. The second axis: deals with the concept of the sentence in the Arabic language and its components. The third axis: deals with the concept of the sentence in the Masalit language and its components. And the fourth axis deals with the contrast between the Arabic and Masalit languages and their components. The study came out with the most important results: the two languages agree in dividing the sentence into complete and incomplete, the two languages are similar in the style of implicit emphasis and self. The study recommended that resarchers should put Sudanese languages into their consideration.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم وأنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم منهجا متكاملا ليعلم الناس الخير ونشر الفضيلة ثم أما بعد... تلعب اللغة دورا عظيما في حياة الأمم مهما كانت هذه اللغة، وهي أداة التعبير عن كل لون من ألوان المعرفة والثقافة، فعن طريقها يتحدث المتحدثون، ويكتب الكاتبون، وتُنقل الخواطر والأفكار، وتُفهم النظريات وقوانين التي تُنظم شؤون الناس

والمجتمعات والحياة بأسرها، إلا أن المرء لا يسعى إلى التفافهم مع الآخرين فحسب، بل يسعى كذلك التأثير فيهم. وقد تناول فيه بناء الجملة الاسمية البسيطة في اللغتين العربية ولغة المساليت. من منظور علم اللغة التقابلي. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تشجيع الدارسين للتوجه في دراساتهم نحو اللغات السودانية، وكما تسهم نتائجها في تعليم العربية للناطقين بغيرها. أما أهداف الدراسة فتتمثل في معرفة نظام الجملة البسيطة في اللغة العربية ولغة المساليت، و بيان نقاط الالتقاء والاختلاف بين اللغتين في تركيب الجملة البسيطة و تحديد الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغة المساليت في بناء الجملة البسيطة. أما مشكلة البحث فتكمن في أن معظم اللغات السودانية المحلية، غير مكتوبة وقد تؤدي عدم كتابتها إلى الإندثار والتلاشي كما حدث لبعض منها مثل البرقد لذلك تأتي هذه الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال المركب التالي: ما الجملة الاسمية البسيطة في اللغة العربية ولغة المساليت؟ وكيف تتوسع؟ وإلى أي مدى تتشابه اللغتان وتختلف في تركيب الجملة الاسمية البسيطة؟ وما الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغة المساليت في تركيب الجملة الاسمية البسيطة؟

وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهجين الوصفي والتقابلي. وحدود البحث الموضوعية تنحصر في دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة المساليت في الجملة الاسمية البسيطة، والحد المكاني هي المساليت بولاية غرب دارفور (مالية كرينك أنموذجاً)، أما الحد الزمني هي حتى 2021م.

مصطلحات الدراسة:

رمز	مصطلح
ج	الجملة
م	المبتدأ
خ	الخبر
س	الاسم
صف	الصفة
ف	الفعل
فا	الفاعل
ظ	الظرف
ض	الضمير
ر	الرابط
ش ج	شبه جملة
ج ر	جار ومجرور
س مف	اسم مفعول
مف	مفعول به

المحور الأول : شعب المساليت والأرض واللغة:

تعتبر قبيلة المساليت من القبائل الكبرى في السودان وهي قبيلة تتمتع بإرث جهادي تاريخي اغفل التاريخ والمؤرخون كثيراً من تلك الفصول التاريخية الخالدة التي لعبتها القبيلة عبر هجراتها الطويل التي دامت قرون قبل أن تستقر في موطنها التاريخي الحالي بالسودان بدار مساليت بولاية غرب دارفور في عام 1870م. (أحمد عبدالله آدم، (ب ت)، ص319).

ومسالييت اسم قبيلة اثنية معروفة وتطلق الأسماء مسالييت، مسالييت، ومسلتنق، ومسلاد ومصالييت تعني كلها هذه القبيلة. عام 1920م. (عبد مختار موسى، 2010م، ص81).

الرجالة محمد بن عمر التونسي هو أول من سجل اسم المسالييت فيما وجدنا من مدونات المسالييت، يتسمون باسم مسرا masara، والكلمة مسرا تطلق على المفرد والجمع، تعود الناس إطلاق مسلات على مسالييت منطقة قريضة وجوخانة بجنوب دارفور ومسالييت البطحة وأمحجر وأم دم بتشاد، ولكن الاسم الكلي الجامع لهم هو مسرا لا غيره. (إبراهيم يحيى عبدالرحمن، 2008م، ص70).

تتواجد أعداد السكان في المراكز الوسطى بنسب معقولة، أما في الجنوب فالكثافة السكانية أكبر بيد أن السكان أقل تمدنا. تتميز ديار المسالييت بالفقر لولا الطريق التجاري من أبشي للفاشر الذي يمر عبرها، وإلا كانت أكثر ركوداً. (هارولد أ. ماكمايكل، 2013م، ص114-115).

مناطق المسالييت في السودان :

1- القسم الأكبر يعيش في دار مسالييت، وهي رئاسة سلطنة المسالييت وعاصمتها مدينة الجنيينة.

2- مسالييت قريضة: يسكنون بولاية جنوب دار فور، هم عرفوا بمسلات في قريضة.

3- مسالييت أم دخن: يسكنون في ولاية وسط دار فور، ولهم قرى كثيرة.

4- مسالييت القصارف: وهؤلاء يشكلون أكبر نسبة عرقية من سكان الولاية القصارف.

دار مسالييت:

تتراوح مساحة دار مسالييت فيما بين السبعة آلاف وخمسمائة ميلاً مربعاً، تحدها من الغرب وداي أسونقا ومن الجنوب دار سلا ومن الشمال دار تاما والقمر ومن الشرق دارفور (ماكمايكل، 2013م، ص114). وتقع المنطقة بين خطي عرض 15 - 12° و 30 - 13° (إبراهيم يحيى، ص137)، وتعتبر قبيلة المسالييت من القبائل المشتركة بين السودان وتشاد وقد جاء تقسيم القبيلة في إطار المعاهدة التي وقعت بين الإنجليز والفرنسيين.

المحور الثاني: مفهوم الجملة في اللغة العربية

أولاً: القدماء:

لم يشربسيوبيه؛ مصطلح الجملة في كتابه، غير أنه أشار إلى مفهومها تحت مصطلح آخروهو مصطلح الكلام، إذ تردد هذا المصطلح بدلالات متباينة، فورد (666) مرة بمعنى اللغة واللهجة، و(141) مرة بمعنى الكلمة والكلم، و(43) مرة بمعنى النثر، ومرتين بمعنى فعل وقول، ومرة بمعنى الجملة. (علاء إسماعيل، ص5).

ذهب قسم من النحاة إلى أن الكلام والجملة هما مصطلحان لشيء واحد فالكلام هو الجملة، والجملة هي الكلام. ما ذكره ابن جني في "الخصائص" أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسمونه النحويون الجمل، وتابعه عليه الزمخشري في "المفصل" الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداها على الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين. (صالح الفاضل، ص5).

أما ابن هشام فقد خالفهم في تعريفه " للجملة " حيث فرق بينهما وبين الكلام، قال : الكلام أخص من الجملة لا مرادف لها، فإن الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد مادل على معنى يحسن السكوت عليه. (جلال الدين السيوطي، 1985، ص7).

ثانياً : المحدثون العرب

إن العرب لهم إسهامات واضحة في تعريف الجملة، حيث البحث في الجملة عندهم هو الأساس في الدراسة اللغوية الحديثة. ولتوضيح ذلك نستعرض بعض آرائهم فيما يلي :

عرف إبراهيم أنيس " الجملة في أصغر صورها هي : أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر. (إبراهيم أنيس، 1976م، ص 260-261).

ويرى صالح فاضل، أن الجملة لا بد أن تفيد معنى ما، وإلا كانت عبثاً. (صالح الفاضل، 2000م، ص7).

ويشير المخزومي إلى أن الجملة: هي الصورة اللفظية للفكرة، ووظيفة الجملة هي نقل مافي ذهن المتكلم من أفكار إلى ذهن السامع. (مهدي المخزومي، 1966م، ص86).

وعرف بكرى الجملة البسيطة : هي تتألف من تركيب مستقل واحد. (بكرى محمد، 2017م، ص39).

وبعد هذا العرض لمفهوم الجملة نستطيع أن نقف على النحو التالي :

الملاحظة الأولى:

أ- اهتمت تعريف المخزومي الجانب الشكلي لبناء الجملة ويتمثل هذا الجانب التركيبي للجملة. في حين تطرقت تعريف ابن جني والزمخشري الجانب الوظيفي للجملة.

ب- تعريف صالح أشار إلى الإفادة في الجملة التامة وإلا كانت عبثاً.

الملحوظة الثانية:

ث- إشارة غير واضحة للجملة في كتاب سيبويه.

ج- التفريق بين المصطلحين، حيث استخدم مصطلح الجملة بوصفه أعم من الكلام والكلام أخص.

ح- دفع هذا الأمر بعض المستشرقين أن يحكموا بغياب مفهوم عام للجملة العربية، فيرى المستشرق الفرنسي فليش fleish أنه توجد فجوة كبيرة ملحوظة في النحو العربي نتيجة لافتقار النحاة نظرية عام للجملة. (علاء إسماعيل، ص41).

الملحوظة الثالثة:

مفهوم الجملة لها أربعة دعائم منها:

أ- التلفظ، ب- والتركيب د- والاستقلالية ج- الإفادة، لكن بعضهم يرى الإفادة شرط في الكلام وليس في الجملة.

أركان الجملة البسيطة في اللغة العربية ومكوناتها:

للجملة الاسمية في العربية ركنان أساسيان هما:

1- المبتدأ : وهو الاسم المتحدث عنه، ويسمى المسند إليه، أو المحكوم عليه.

2- الخبر : وهو ما نخبر به عن المبتدأ، ويسمى المسند، أو المحكوم به. (عاطف فضل محمد، 2011م، ص101).

مثال ذلك : الحياة جهاد.

ويعرف النحاة الإسناد بأنه: عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أو تعليق خبر بمخبر عنه، نحو: زيد قائم.

والمسند إليه لا يكن إلا اسماً ظاهراً أو مقدراً، والمسند قد يكون اسماً وقد يكون فعلاً، أو مايقوم مقامهما. (محمد داؤد محمد، 2016م، ص49).

وقيل يجوز أن يسمى كل واحد منهما مسند ومسند إليه.

وقيل وهو الأصح المسند هو المحكوم به، والمسند إليه وهو المحكوم عليه. (محمد إبراهيم عبادة، (ب ت)، ص178).

وبناء على هذا يتلخص شكل الجملة العربية البسيطة في النموذجين هما:

الأول: فعل (أو ماينوب عنه) + س = خ + م.

نحو: حضر الطالب.

الثاني: س + س (أو ماينوب عنه) = م + خ.

نحو: الرجل كاتب.

عندما تتكون الجملة البسيطة في العربية من (مبتدأ وخبر) مسند إليه + مسند لا بد أن يتطابق الاسمان في الجنس والعدد، كما في الأمثلة أعلاه.

أشكال الجملة الاسمية :

تنقسم الجملة الاسمية في اللغة العربية إلى عدة أقسام، وتنقسم هذه المجموعات بدورها إلى أشكال مختلفة :

المجموعة الأولى :

وفي هذه المجموعة يشتمل المبتدأ على الخبر جامدا نحو :

1- الشكل الأول، يعكسه المثال التالي : "سعيد رجل" على شكل: (س + س) = (م + خ). ويلاحظ أن هذا الشكل يتكون من اسمين هما "سعيد ورجل".

2- الشكل الثاني : يعكس لنا في المثال التالي : "زيد غلام عطاء الله"

على شكل: (س + س + س)، وهذا النوع كما يلاحظ يتكون من ثلاثة أسماء هي : زيد، غلام، عطاء الله.

المجموعة الثانية :

وفي هذه المجموعة يشتمل المبتدأ على خبر مشتق أي يكون الخبر مستقلا كما هو الأصل. (أحمد مكي صفوة، 1993م، 1/93). نحو :

1- الشكل الأول : ويظهر لنا في المثال التالي : "الكتاب مفتوح" على شكل: س + س = (م + خ). والمبتدأ هنا معرف بـ "الكتاب" والخبر نكرة. فالخبر لا يطابق المبتدأ من حيث التعريف والتكثير.

2 - الشكل الثاني : ويبدو لنا في المثال التالي : "الرجل الكريم مسافر" على شكل:

س + س + س = (م + خ). ففي هذه الجملة اسمان في العماد الأول "الرجل الكريم" الاسم الأول موصوف والاسم الثاني صفة له في الوظيفة والمعنى، فالمطابقة موجودة بين المبتدأ والخبر في الجنس والعدد، ومن ناحية التعريف والتكثير فإن الخبر لا يطابق المبتدأ. وذلك لأن الأصل في الخبر أن يكون نكرة . وهذا يطابق الخبر المبتدأ في الجنس والعدد ولا يطابقه من حيث التعريف والتكثير.

المجموعة الثالثة :

وفي هذه المجموعة يشتمل المبتدأ على خبر مركب إسنادي كما يلي:

1- الشكل الأول : ويمثله لنا القول : "خالد قام" على شكل: س + جملة فعلية (ف + س ضمير مستتر هو) ويتكون هذا الشكل من اسم في العماد الأول وجملة فعلية في العماد الثاني.

2- الشكل الثاني : مثل قولنا "سعيد قام أبوه" على شكل: (س + ف + س + س)، يتكون من اسم في العماد الأول "سعيد" مبتدأ وجملة فعلية في العماد الثاني خبره. (ابن عقيل، 1999م، 1/209-210).

المجموعة الرابعة :

وفيها يشتمل المبتدأ على الخبر في شكل الظرف أو جار ومجرور (شبه جملة) مثل : "الكتاب فوق الدراج" على شكل: (س + س + س)، ونلاحظ هنا أن المطابقة موجودة في الجنس والعدد وغير موجودة في التعريف والتكثير (ابن عقيل، مرجع السابق، 201/1-202).

ترتيب أركان الجملة في العربية:

الترتيب أو (الرتبة) مصطلح يقصد به تحديد مواقع الكلمات في التراكيب اللغوية، وعُرف هذا المصطلح عند النحويين العرب بالتقديم والتأخير في الكلام. (موفق الدين يعيش، ص74).

ظاهرة التقديم في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين هما :

ب- تقديم على نية التأخير:

وفيه يتغير موقع الكلمة مع المحافظة على المراد بها . عن ذلك يقول الجرجاني: "وذلك في كل شيء أقررت مع التقديم على الكلمة الذي كان عليه، وفي جنسه الذي كان فيه، كخبر المبتدأ ، إذا قدمته على المبتدأ والمفعول إذا قدمته على الفاعل.(عبدالقاهر الجرجاني، 1992م، ص106-107).

ب- تقديم على نية التأخير :

وفيه يتغير موقع الجملة ويتغير معه شكلها الإعرابي بناء على موقع الجملة الذي أحلت فيه وعنه يقول الجرجاني " تقديم لا على نية التأخير، ويجعل له بابا غير بابيه وإعرابا غير إعرابه.(عبدالقاهر، ص107).

تقديم المبتدأ على الخبر في الحالات الآتية :

2- أن يكون المسند إليه من ألفاظ الصدارة في الكلام، وهي :

ت- أسماء الاستفهام، نحو : من فاتح القدس؟

ث- أسماء الشرط، نحو : من يدرس ينجح؛

د- كم الخبرية، نحو : كم رجل حضر .

و- ضمير الشأن، نحو : هي الأخلاق تثبت كالنبات.

الحذف في أركان الجملة الاسمية البسيطة في اللغة العربية:

الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة الحالية كانت أو عقلية أو لفظية، كما قد يعتري الحذف بعض عناصر الكلمة الواحدة فيسقط منها مقطع أو أكثر.(طاهر سليمان حمودة، 1999م، ص4).

وسنعرض ببيان أوجهها الواجبة والجائزة، وسنبداً بحذف الأركان الأساسية للجملة :

أولاً: حذف المبتدأ:

يحذف المبتدأ من الجملة العربية جوازا أو وجوبا ويشترط وجود قرينة لفظية أو الحالية تدل على المحذوف : استقى الباحث هذا الرأي من قول ابن يعيش عندما أراد أن يشرح قول الزمخشري يجوز حذف أحدهما، وقصد بها المبتدأ والخبر، قال : "اعلم أن المبتدأ والخبر جملة مفيدة لتحصل الفائدة بجموعهما فالمبتدأ معتمد والخبر محل الفائدة فلا بد منهما. (ابن يعيش، ص94).

مواضع حذف المبتدأ وجوبا :

1- إذا كان الخبر مخصوصا، ل (نعم، وبئس)، نحو : نِعَمُ القَائِدِ خَالِدٌ، أي هو خالِدٌ.

خالِد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

2- إذا كان الخبر مشعرا بالقسم، نحو: في عنقي لأدافع عن الحق.

والتقدير في عنقي قسم أو يمين أو عهد

3-إذا كان الخبر مقطوعا عن النعت لإفادة المدح أو الذم أو الترحم، نحو: رَحِمَ اللهُ عَوَّ العادل.

العادل : صفة أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

4-إذا كان الخبر مصدرا نائبا عن فعله، نحو : صَبْرٌ جميلٌ.

صبر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (صبري).(عاطف فضل، ص 108).

التوسع في الجملة الاسمية البسيطة في اللغة العربية:

الجملة الموسعة هي تلك الجملة النواة التي تضاف إليها عناصر توسيعية أو مكملات أو فضلات - على حد تعبير النحاة - وتصنف تلك العناصر التوسيعية إلى عناصر ذات وظائف نحوية ووظائف دلالية، بمعنى أنها تؤثر على إعراب أحد عنصري الإسناد أو كليهما، وتضيف معنى جديداً إلى الجملة النواة. وعليه يرى الباحث أن عنصر التوسع هو عنصر ذو وظيفة نحوية دلالية، يضيف معنى. وفي هذا البحث نقدم الطرائق التي تتوسع بها الجملة الاسمية، ومكملات الجملة الاسمية هي: كان وأخواتها، والتوابع.

أولاً: عناصر توسع الجملة الاسمية:

1- كان وأخواتها:

جملة: محمد عاقل. (مسند إليه + مسند) يمكن أن تتوسع بالفعل الناسخ لتصبح: كان محمد عاقل. فعل مسند + اسم مسند إليه + اسم (مكمل). فوظيفة الأفعال الناقصة وظيفة دلالية شكلية لأنها من حيث المعنى تضيف عنصر الزمن إلى الجملة الاسمية ليفيد ثبوت مضمون الجملة لاسمها إما دوماً...ولما مع الانقطاع... أو مع الحال... أو الاستقبال. (محمد داود محمد، ص65).

2-إن وأخواتها:

جملة: زيد أخوك، تتوسع لتصبح: إن زيدا أخوك. أداة + مسند إليه + مسند وظيفة النعصر هنا دلالية في الأساس، وهي إفادة التأكيد، وشكلية حيث غير العنصر علامة المسند إليه الإعرابية دون تغيير نوع الجملة. (محمد داود محمد، ص66).

ثانياً: عناصر التوسع المشتركة:

التوابع: على خمسة أنواع: النعت، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النسق، والبدل. الصفة: تدخل الصفة موسعا ومكملا على ركني الإسناد أو أحدهما مثل: أقام الرجل المهذب.

مسند + مسند إليه + مكمل (صفة).

ب-قالت البناتان المهذبتان

ج-قال الأولاد المحترمون

د-الرجل المهذب قادم

مسند إليه + مكمل (صفة) + مسند

ب-المسلمون المخلصون عادلون

مسند إليه + مكمل (صفة) + مسند.

التوكيد:

وللتوكيد نوعان: لفظي، ومعنوي.

أولاً: التوكيد اللفظي: وهو تكرار اللفظ الأول سواء أكان اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة. (يوسف عطا الطريفي، 2003م، ص147).

الاسم: قرأت الكتاب الكتاب.

جملة فعلية: اجتهدوا اجتهدوا في عملكم.

الحرف: لا لا أنام على الأرض.

الفعل: انتصر انتصر الرجل

ثانيا: التوكيد المعنوي:

التوكيد المعنوي له الفاظ خاصة: النفس والعين، كلا وكلتا، كل وجميع وعامة.

البديل مثل:

تهدم البيت نصفه

مسند + مسند إليه + مكمل (بدل).

أدوات الاستفهام:

أ- هل ذهب علي؟ أداة + مسند + مسند إليه

أدوات النفي:

وهي أدوات لها صدارة تنفي الحكم ولا تغير شكل الجملة.

نحو: أ- ما قام علي أداة + مسند + مسند إليه

المحور الثالث: الجملة البسيطة في لغة المساليت

تعريف الجملة:

ليس هناك تعريف مسبق عن مصطلح الجملة في لغة المساليت حتى نلقي الضوء مستندا على تعريفها. هناك تعريفات كثيرة وردت في اللغة العربية وإذا نظرنا إليها وقارناها ليس هناك فرق كبير في مفهوم الجملة في اللغتين العربية ولغة المساليت، والجملة في لغة المساليت هو كلام ما يعرف عنهم (كانا - kana) بمعنى كلام الكثير أو القليل، إذن الجملة عندهم الكلام المفيد الذي لا لبس فيه. وعلى هذا الأساس الجملة ما تتركب من كلمات وبينهم إسناد وإذا أسند الكلمات مع بعضها البعض وأفاد معنى تاما يعتبر كلاما، كما عرفه المخزومي للجملة فقال : هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات. لن تخرج تعريف الجملة بلغة المساليت عن تلك التعريف التي سبقت، والمثال على ذلك نحو: aamd tara (جاء آدم)، أو (أحمد جاء) عكسه، (آدم محمد محمدين آدم، 2021\1\8م).

ومن أمثلة الجملة في لغة المساليت بناء على ماسبق الآتية:

أ- آدم تارا adam tara آدم جاء آدم + جاء

ب- تارا آدم tara adam جاء آدم جاء + آدم

ت- آمد كمباي aamad kambayi أحمد رجل أحمد + رجل + رابط

الخلاصة :

أن لغة المساليت توافق اللغة العربية في كل جوانب تعريفها للجملة، الجملة والكلام عندهم مصطلح واحد.

أركان الجملة البسيطة في لغة المساليت:

لغة المساليت لها نظام ثابت في تكوين الجملة البسيطة الأساسية، تتكون عادة من جزأين أو وحدتين: عبارة عن الحكم والمحكوم عليه، قد يكون فعلا أو اسما بحسب نوع الجملة، ويمكن أن نستعرض الأمثلة أدناه:

أنماط الجملة البسيطة في لغة المساليت :

تتكون الجملة البسيطة في لغة المساليت من مسند ومسند إليه، وتأتي في عدة أنماط :

النمط الأول :

يتكون هذا النمط من خمس صور هي :

أ- الصورة الأولى :

(س + س ج + ر):

أمثلة ذلك :

1 \ aamad kambayi \ ، تعني ، (أحمد رجل) ، الرابط (ي- yi).

2- \ aamad taa mamood bo kiningyi \ ، تعني ، (أحمد ومحمود طفلان) ، الرابط (تاء- taa بو- bo) . (أحمد إسحق يعقوب ، 2020\2\5م).

ويلاحظ من الأمثلة السابقة أن ترتيب الجملة البسيطة من هذا النوع يكون كالآتي :

نجد التوافق بين العربية ولغة المساليت في هذا الترتيب، إلا أن اللغة المسلاتية لم تفرق بين المذكر والمثنى في الاسم، تستعمل الرابط (ي- yi) للمفرد المذكر والمؤنث، تاء- taa وبو- bo للمثنى وجمع الذكور والإناث).

ب- الصورة الثانية :

(س + س + مضاف إليه + ر)، ويمكن أن نمثل في الآتي :

1- mahammad kojo kinyi تعني ، (محمد قائد البشرية)، الرابط (بي- yi).

ويجب في هذا النوع على ضوء الأمثلة السابقة، المطابقة بين المسند إليه والمسند في العدد المفرد والجمع وليس في المثنى، وتتطبق هذه القاعدة أيضا على المضاف لا مضاف إليه.

ج- الصورة الثالثة :

(س + س + ر)، كما يلاحظ في الأمثلة التالية :

1- iye iya tayi eih eyagā tayi ، أي (هن نساء)، الرابط (تايي- tayi).

ومن الأمثلة السابقة يتضح لنا بأنه يجب المطابقة بين المسند والمسند إليه والمسند والرابط من حيث العدد.

د- الصورة الرابعة :

(س (إشارة) + س + ر)، والأمثلة لهذه الصورة كالآتي :

1- gĭ kitab tyi ، تعني (هذا كتاب)، والرابط (تيي- tyi).

أنه يجب المطابقة بين اسم الإشارة والمشار إليه في العدد، وتلزمه وجود رابط يربط بين المسند والمسند إليه.

ت- الصورة الخامسة :

(س + مضاف إليه) + س + ر)، ومن أمثلة هذه الصور :

1- maktab jomatak kodyi ، (مكتبة جمعة الكبيرة)، والرابط (ديي- dyi).

النمط الثاني :

ويتكون هذا النمط من خمس صور مختلفة نوضحها فيما يلي :

أ- الصورة الأولى :

(س + صف (س فا) + ر)، ويعكسها لنا الأمثلة الآتي :

1- ashyi taa fatmi bo betal tayi أي (عائشة وفاطمة بطلتان)، والرابط (تايي- tayi).

وإذا علمنا الأمثلة السابقة بأنه يجب المطابقة بين المسند إليه والصيغة التي وقعت خبرا في العدد حيث يكون المسند إليه مفردا أو جمعا ويأتي الخبر مطابقا.

ب- الصورة الثانية :

(س + صف (س مف) + ر)، ويتضح من هذه الأمثلة التالي :

1- aamd mashko tyi ، أي (أحمد مشغول)، الرابط (تي-tyi) .

ويتبين من هذه الأمثلة التتطابق بين المبتدأ والحرف الرابط، كما أن الخبر يأتي مفرداً في كل صورة.

د- الصورة الثالثة :

(س + صفة مشبهة + ر)، فهذه الصورة توضحها لنا الأمثلة التالية :

1- aadm taa motasim bo guongäyi ، أي (آدم ومعتصم نشيطان)، والرابط (تاء-taa - بو-bo) .

ونلخص من الأمثلة أعلاه بأن تتطابق في الأمثلة السابقة المسند إليه والرابط في العدد، وأن الصفة المشبهة تأتي مفرداً، والسبب في ذلك لا يوجد المثني في لغة المساليت.

3- النمط الثالث :

ولهذا النمط صورتان :

أ- الصورة الأولى :

(س + ش ج (ج ر) + ر)، ومن الأمثلة التي يبين لنا هذه الصورة :

1- aadm madal moyi أي (آدم في الوادي)، حرف الجر (بي-yi) .

ونلاحظ في هذه الأمثلة يأتي حرف الجر في نهاية الجملة، أي بعد المجرور.

ب- الصورة الثانية :

(س + ش ج (ظ) + ر):

ومن هذه المثال تبين لنا الآتي :

1 ali taa joma bo tagl'm dolyi ، أي (علي وجمعة فوق البيت)، الرابط (تاء-taa - بو-bo) . (عبدالمالك عبدالله

أبكر، 2021\1\9م).

ونلاحظ في هذه الأمثلة يأتي الظرف في لغة المساليت في نهاية الجملة.

ترتيب أركان الجملة الاسمية في لغة المساليت:

تبدأ الجملة بأنماط مختلفة في لغة المساليت عادة بالمسند إليه الذي يمثل الاسم، أو ما يقوم مقامه ثم يأتي المسند بعده، ويتوسطهما الرابط أو مقطع، فإن كانت الأجزاء المكونة للجملة الاسمية أي (لا فعل فيها)، فيكون الترتيب الأساسي على

الشكل:

1-مسند إليه + مسند + رابط

ومثال ذلك: gara balatta بنت البلد

بنت + البلد + رابط

Adam kimo tirlfela آدم ضرب ولدا

آدم + ولد + رابط + ضرب

تقديم المسند على المسند إليه:

يمكن أن يقع التقديم والتأخير في أركان الجملة ويكون المسند قبل المسند إليه والمفعول قبل الفعل.

1- إذا كان المسند شبه جملة (جاراً ومجروراً، أو ظرفاً) والمسند إليه نكرة، نحو:

أ- gooraka tenyi emtehan ، تعني (للامتحان رهبة).

رهبة + امتحان + رابط

ب- ketab ko nŋg (عندك كتاب).

كتاب + رابط + عند + رابط

الحذف في أركان الجملة البسيطة في لغة المساليت:

الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتماداً على القرائن المصاحبة الحالية كانت أو عقلية أو لفظية، كما قد يعتري الحذف بعض عناصر الكلمة الواحدة فيسقط منها مقطع أو أكثر. (طاهر سليمان، 1999، ص4).

الحذف في الجملة الاسمية في لغة المساليت:

تعريف الحذف : هو أن تسقط الكلمة أو الجملة أو الحرف من الكلام.

ولتوضيح هذا الأمر نستعرض الأمثلة أدناه:

- 1- kalay mahamd، تعني، نعم المخلص محمد، المحذوف هو المبتدأ تقديره (kalayi)، أي (الممدوح).
- 2- beyay gaykawa jahel gyi، تعني، بئس الصديق الجاهل، المحذوف هو المبتدأ تقديره (المذموم -beyayi).
- 3- asor yadan ektesad tadartyi، تعني، لولا الزراعة لانهار الاقتصاد. فالمحذوف (موجود) أي (tid).
- 1- halaf mondy bo aana ano amendyi، تعني، يمين الله ما قلت كذبا. فالمحذوف الخبر تقديره (قسم) أي (halifi).

5- حذف حرف النداء، نحو: \ adam\ آدم، حذف حرف (النداء). (نصر الدين علي زكريا، 2021\2\4م).

توسع الجملة الاسمية البسيطة في لغة المساليت:

عناصر توسع الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية نعني به الجملة التي تبدأ بالاسم وهو أكثر الجمل استخداماً في لغة المساليت.

1- التوابع ولا تعرف منها لغة المساليت سوى الصفة والتوكيد.

أ-الصفة: تتوسع الجملة البسيطة في لغة المساليت بالصفة بعد الفاعل ويعد المفعول به نحو:

1- ardi wasyi raigĠ الأرض الواسعة مخضرة

الأرض + رابط + الواسعة + مخضرة

ب-التوكيد: نوعان لفظي ومعنوي، ومن أمثلته بنوعيه:

1- adam natsi tabo taka ذهب آدم بنفسه

أدم + نفس + رابط + ذهب

2- kamba taka taka حضر حضر الرجل

الرجل + حضر + حضر

الاستفهام:

له أدوات عديدة ما عدا هل والهمزة.

1- tagĠ na gorYa? أين بيتك؟

النفي:

أداة النفي واحدة وهي (دي -di)

1- kamba koydi لا يوجد الرجل

النهى:

أداة النهي هي (ن -n) في نهاية الجملة

Dares ko gargInan لا تقرأ الدرس (يحيى أبكر حسن، 2021\2\11م)

المحور الرابع: المقابلة بين اللغتين في الجملة البسيطة

تعريف الجملة في اللغتين:

إن تعريف مصطلح الجملة في اللغتين يكاد يكون واحداً.

وتتمثل جوانب الاتفاق في اللغتين في الآتي:

1- في العربية تقسم الجملة إلى الكاملة والناقصة، وفي لغة المساليت أيضاً.

2- الاعتماد على الاسناد والتركيب.

وتتمثل جوانب الاختلاف في:

1- يختلف علماء العربية التفريق بين الجملة والكلام، وفي لغة المساليت الجملة والكلام مصطلح واحد.

أركان الجملة في اللغتين:

تتمثل جوانب الاتفاق في الآتي:

1- أن الجملة في اللغتين تتألف من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه.

2- تتطابق اللغتان في العدد بين المسند والمسند إليه مثل: الرجل عادل، وفي لغة المساليت نحو: kamba adilti

وتتمثل جوانب الاختلاف في الآتي:

1- وجود المثنى في اللغة العربية، ولا يوجد في لغة المساليت.

ترتيب أركان الجملة في اللغتين:

يكمن جوانب الاتفاق في الآتي:

1- لا تختلف ترتيب الجملة الاسمية في لغة المساليت مع العربية.

ويكمن جوانب الاختلاف في الآتي:

1- في العربية تقديم عناصر الجملة يتنوع بين الجواز والوجوب، ولا تعرف لغة المساليت إلا جائزاً.

الحذف في أركان الجملة في اللغتين:

يكمن جوانب الاتفاق في الآتي:

1- إن حذف المسند والمسند إليه جائز في اللغتين.

ويكمن جوانب الاختلاف في الآتي:

1- قد يكون الحذف جائزاً أو واجباً في العربية، ولا يكون إلا جائزاً في لغة المساليت.

التوسع في الجملة الاسمية في اللغتين:

تتمثل جوانب الاتفاق في الآتي:

1- تتشابه اللغتان في أسلوب التوكيد المعنوي النفس وكل وجميع، ولاتعديل يحدث في بناء الجملة، والرتبة محفوظة في اللغتين.

ويكمن جوانب الاختلاف في الآتي:

1- تستخدم العربية جميع التوابع، ولا تستخدم لغة المساليت سوى الصفة والتوكيد.

أدوات:

الاستفهام:

يكمن جوانب الاتفاق في:

1- تستعمل اللغتان أدوات الاستفهام في صدارة الجملة.

جوانب الاختلاف:

1- لا يوجد أداتا هل والهمزة في لغة المساليت.

النفى:

جوانب الاتفاق:

1- لا يوجد وجه الاتفاق.

جوانب الاختلاف:

1- تستخدم العربية أدوات النفي متعددة، وفي لغة المساليت إلا واحدا.

النهي:

جوانب الاتفاق:

1- لا يوجد وجه الاتفاق.

جوانب الاختلاف:

1- تأتي أداة النهي في العربية في بداية الجملة وفي لغة المساليت في نهاية الجملة.

الصعوبات المتوقعة في بناء الجملة البسيطة:

1- يتوقع أن يواجه مشكلة كبيرة في تركيب الجملة من ناحية تقديم المسند أوالمسند إليه.

2- يتوقع أن يواجه مشكلة كبيرة في الإعراب الكلمات عند إنتاجه اللغة كلاما أو كتابة، فقد يرفع ما حقه النصب أو غيرها.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي وأسلم على إمام الرسل نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، بحمد الله فقد اكتملت

هذه الورقة البحثية وقد تناول فيه بناء الجملة الاسمية البسيطة في اللغتين العربية ولغة المساليت. من منظور علم اللغة

التقابلي، ووصل في خاتمته إلى نتائج الآتي:

أهم نتائج الدراسة:

تتلخص في النقاط أدناه:

1- إن تعريف مصطلح الجملة في اللغتين يكاد يكون واحدا.

2- تتفق اللغتان في تقسيم الجملة إلى الكاملة والناقصة.

3- الجملة في اللغتين تتألف من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه.

4- لا تختلف ترتيب الجملة الاسمية في لغة المساليت مع العربية.

5- حذف المسند والمسند إليه جائز في اللغتين.

6- قد يكون الحذف جائزا أو واجبا في العربية، ولا يكون إلا جائزا في لغة المساليت.

7- تستخدم العربية جميع التوابع، ولا تستخدم لغة المساليت سوى الصفة والتوكيد.

8- تستخدم العربية أدوات النفي متعددة، وفي لغة المساليت إلا واحدا.

9- أهم الصعوبات المتوقعة أن يواجه مشكلة كبيرة في الإعراب الكلمات عند إنتاجه اللغة كلاما أو كتابة، فقد يرفع ما حقه

النصب أو غيرها.

التوصيات:

الاهتمام باللغات السودانية ومحاولة معرفة علاقتها باللغة العربية .

المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم أنيس، أسرار العربية، الأنجلو المصرية، ط3، 1976م.
- 2- إبراهيم يحيى عبدالرحمن، كتاب المساليت، طبع بمطبعة الحصاد للنشر، السودان، 2008م.
- 3- أحمد عبدالله آدم، قبائل السودان نموذج التمازج والتعايش، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، بدون تاريخ.
- 4- الإمام جلال الدين السيوطي، الاشباه والنظائر في النحو، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، الجزء الرابع، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، 1985م.
- 5- الإمام عبدالقاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تعليق محمد الرشيد، دار المعرفة، بيروت، 1981م.
- 6- أبو نصر إسماعيل حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، راجعه محمد محمد تامر، وآخرون، دار الحديث، القاهرة، 2009م.
- 7- بكري محمد الحاج، جملة الاستفهام في الحديث النبوي الشريف، دارجامعة أمدرمان الإسلامية للطباعة والنشر، 1996م.
- 8- ابن عقيل، شرح ابن عقيل، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1999م.
- 9- صالح الفاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، 2007م.
- 10- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، دار الجامعة للطباعة والنشر، 1999م.
- 11- عبده مختار موسى، دار فور من ازمة دولة إلى صراع القوى العظمى، الخرطوم - السودان، الطبعة الأولى، 2008م.
- 12- عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرية للنشر والتوزيع، عمان، 2019م.
- 13- علاء إسماعيل الحمزاوي، الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه، مكتبة النور، القاهرة، بدون تاريخ، الموقع www.noor.book.com
- 14- د.مهدي المخزومي، في النحو العربي قواعد التطبيق، البابي الحلبي، الطبعة الاولى، مصر، 1966م.
- 15- د.محمد داود محمد داود، الجملة البسيطة في اللغة العربية والهوسوية، الناشر مكتبة المقصورات، الخرطوم، 2016م.
- 16- محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض القافية، دار المعارف، بدون تاريخ.
- 17- موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، عنيت بطبعه ونشره في دار المطبعة الميزية، مصر، 2001م.
- 18- هارولد أ. ماكمايكل، تاريخ العرب في السودان، تعريب الاستاذ سيد علي محمد ديدان، الجزء الأول، الطبعة الثانية، 2013م.
- 19- يوسف عطا الطريفي، الموسوعة المختارة، الأسراء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، الطبعة الاولى، 2003م.

المقابلات:

- 1- أحمد إسحق يعقوب، العمر 72 عاما، غرب دارفور، كرينك، 2020\2\5م.
- 2- آدم محمد محمدين آدم، العمر 77 عاما، غرب دار فور، كرينك، 2021\1\8م.
- 3- عبدالملك عبدالله أبكر سليمان، العمر 65 عاما، غرب دار فور، كرينك، 2021\1\9م.
- 4- نصر الدين علي زكريا محمدين، العمر 50 عاما، غرب دار فور، كرينك، 2020\9\11م.
- 5- يحيى أبكر حسن إبراهيم، العمر 60 عاما، الخرطوم، 2021\2\11م.